رابط المادة على منصة باحث

شرح الأدب المفرد

480 - شرح الأدب المفرد - باب سيد الاستغفار - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اجمعين اما بعد قال امير المؤمنين في الحديث ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله تعالى - 00:00:02

قال في كتابه الادب المفرد في باب سيد الاستغفار. الحديث الثاني قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا ابن نمير عن مالك ابن مغول عن ابن سوقة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - 00:00:22

ان كنا لنعد في المجلس للنبي صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب رحيم مئة مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين - 00:00:43

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى باب سيد الاستغفار - 00:01:03

وعرفنا ان هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان مكانة الاستغفار وعظيم فضله وعظيم ثواب المستغفرين عند الله تبارك وتعالى وبدأ هذه الترجمة بسيد الاستغفار لان الصيغة التي وردت فيه - 00:01:26

هي اكمل صيغ الاستغفار واعظمها شأنا منبها بذلك رحمه الله تعالى الى ان الاستغفار جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام بصيغ كثيرة متعددة ويشرع للمسلم ان يستغفر باي منها وان ينوع في استغفاره - 00:01:51

وكنا عرفنا ايضا ان مقام الاستغفار مقام طلب لاقالة العثرة وغفران الزلة والتوبة في الذنب والخطيئة وهذا مقام يتطلب من العبد شيئا من التفصيل في الطلب بدل الاجمال التفصيل في الطلب - 00:02:16

الذي يتناول ويستغرق ذنوبه كلها المتقدمة منها والمتأخر الكبيرة منها والصغير الخفية منها والمعلن ولهذا تنوعت صيغ الاستغفار الثابتة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وهذه الترجمة لبيان فضل الاستغفار - 00:02:47

ولبيان ايضا اعظم صيغ الاستغفار وهي الصيغة التي وصفها نبينا عليه الصلاة والسلام بانها سيد الاستغفار اي افضله واولاه واعظمه اجرا ثم بعد ذلك رحمه الله اورد في هذه الترجمة - 00:03:14

جملة من الاحاديث الدالة على فضل الاستغفار فذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال ان كنا لنعد في المجلس للنبي صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وتب علي - 00:03:37

انك انت التواب الرحيم مئة مرة كنا نعد في المجلس اي الواحد للنبي عليه الصلاة والسلام هذا فيه كثرة استغفاره عليه الصلاة والسلام وعظم ملازمته للاستغفار في مجالسه واوقاته كلها - 00:03:58

فكان عليه الصلاة والسلام اكثر الناس استغفارا مع انه صلى الله عليه وسلم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك - 00:04:19

وما تأخر فالله جل وعلا غفر له ذنوبه المتقدمة والمتأخرة من عليه بذلك ومع هذا كان عليه الصلاة والسلام اكثر الناس استغفارا حتى انه ثبت عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:04:39

انه قال ما رأيت احدا اكثر من ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو هريرة رأى عباد المسلمين

وخيار المؤمنين وصدر هذه الامة - 00:05:00
رأى اعظم الناس عناية بالعبادة والطاعة والفظل والخيرية وما رأى فيهم من هو اكثر من النبي عليه الصلاة والسلام استغفارا لله فكان عليه الصلاة والسلام كثير الاستغفار يستغفر في الاحايين كلها - 00:05:19
يستغفر في مجالسه وفي سيره عليه الصلاة والسلام وفي صلاته الصلاة لو تأملناها نجد فيها الاستغفار في مواضع عديدة تمر على المصلي في في صلاته وكان عليه الصلاة والسلام يستغفر ادبار الصلوات واستغفر بعد الحج - 00:05:40
ويستغفر في خاتمة المجلس بل ان حياته عليه الصلاة والسلام العامرة بالجد والاجتهاد والنصح والنصرة لدين الله تبارك وتعالى حياته العامرة كلها ختمها بالاستغفار كما جاء في الصحيح عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - 00:06:03
انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصغيت اليه قبل ان يموت وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى - 00:06:26
فكما انه كان يختم المجلس بالاستغفار ويختم العبادات والطاعات بالاستغفار حياته كلها المعمورة بالعبادة والطاعة ختمها بالاستغفار فكان من اخر ما سمعت منه زوجه ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول استغفر الله في اخر حياته - 00:06:44
تقول سمعته يقول اللهم اغفر لي والحقني بر فيك الاعلى. فختم حياته كلها صلوات الله وسلامه عليه بالاستغفار فكان صلى الله عليه وسلم كثير الاستغفار وهذا فيه من الفائدة للمسلم - 00:07:08
ان انه يستحب له ويندب ان يكثر في حياته من الاستغفار تأسيا بالنبي عليه الصلاة والسلام واقتداء به قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا - 00:07:29
فيقول ابن عمر ان ان كنا لنعد في المجلس اي المجلس الواحد للنبي صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي وتب علي وهنا كما نلاحظ جمع بين الاستغفار والتوبة. قال ربي اغفر لي - 00:07:50
وتب علي وكثيرا ما يأتي في الثابت عنه صلى الله عليه وسلم الجمع بينهما واحيانا يأتي ذكر الاستغفار وحده واحيانا يأتي ذكر التوبة وحدها وتارة يجمع بينهما كما يأتي في كثير - 00:08:09
من صيغ الاستغفار الثابتة عنه صلوات الله وسلامه عليه وفي الجمع بين الاستغفار والتوبة وذكرهما معا بحيث يقول المستغفر ربي اغفر لي وتب علي كما هنا او يقول استغفر الله واتوب اليه - 00:08:30
او نحو ذلك مما ورد بالجمع بينهما يقول اهل العلم الذنوب نوعان ذنب وقع ومظى ووجد من العبد فيطلب من الله عز وجل ان يقيله وان يستر هذا الذنب الذي وقع - 00:08:52
منه وان يتجاوز عنه فهذا فهذا طلب المغفرة لان المغفرة ستر الذنوب التي وقعت والتجاوز عن الاخطاء التي وجدت واصل آآ الاصل مدلول هذه الكلمة في في اللغة من الغفر وهو الستر والتغطية - 00:09:18
فالمستغفر يطلب من الله عز وجل ان يغطي ويستر الذنوب التي حصلت منه والنوع الثاني من الذنوب ذنب يخاف العبد من الوقوع فيه ويخشى ان يقع فيه فالتوبة هنا طلب التوفيق - 00:09:43
للبعد عن الذنوب والوقوع فيها طلب للتوفيق البعد عن الذنوب وعن الوقوع فيها. لان التوبة هي الندم على فعل الذنوب والعزم على عدم الرجوع اليها والاقلاع عنها تماما فهذه هي التوبة - 00:10:03
فيطلب التائب من الله سبحانه وتعالى ان يوفقه فيما يستقبل من حياته الا يقع في في الذنوب وان يكون مجانبا للذنوب مبتعدا عنها هذا اذا جمع بين الاستغفار والتوبة في نص واحد مثل هذا ربي اغفر لي وتب علي - 00:10:23
ومثل استغفر الله واتوب اليه اما اذا ذكر الاستغفار وحده فانه يتناول معنى التوبة واذا ذكرت التوبة وحدها فانها تتناول معنى الاستغفار واذا ذكر واذا ذكرا معا اختص كل منهما - 00:10:44
بمعنى خاص فيختص الاستغفار بالذنوب التي وقعت وتختص التوبة بالذنوب التي يخشى العبد من الوقوع فيها قال ربي اغفر لي وتب علي كانه قال اللهم اغفر لي ما كان وما وقع مني من الذنوب - 00:11:05

ما وقع مني من الاخطاء او نحو ذلك وتب علي اي فيما استقبل من حياتي فيما استقبل من حياتي وايضا مما يساعد في فهم هذا الامر ان اسم الله التواب - 00:11:27

الذي توسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الله به في هذا الحديث فقال انك انت التواب اسم الله التواب يدل على صفة التوبة توبته جل وعلا على عباده وتوبة الله سبحانه وتعالى - 00:11:42

على عباده توبتان توبته تبارك وتعالى على عباده توبتان توبة منه تبارك وتعالى على عبده قبل توبة العبد بان يوفق عبده للتوبة وتوبة منه تبارك وتعالى بعد توبة العبد التي وفقه هو سبحانه وتعالى اليها وهي قبول توبته منه - 00:12:03

فاسمه التواب يدل على امرين يدل على التوفيق للتوبة ويدل على قبول التوبة يدل على التوفيق للتوبة ويدل على قبولها ولهذا قال الله عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا هذه التوبة التي قبل توبة العبد - 00:12:26

فهو عز وجل يتوب على العبد فيوفقه للتوبة ويتوب عليه تبارك وتعالى فيقبل منه توبته فيقبل منه توبته ولهذا توسل عليه الصلاة والسلام بهذا الاسم العظيم لله تبارك وتعالى قال انك انت التواب انك انت التواب الرحيم - 00:12:48

والرحيم الذي وسعت رحمته تبارك وتعالى كل شيء ومن رحمته بعبده ان يوفقه للتوبة ومن رحمته تبارك وتعالى بعبده ان يغفر له ذنوبه ومن رحمته تبارك وتعالى لعبده ان يعفو عنه ويتجاوز عن سيئاته كل ذلك كل ذلك من رحمته تبارك وتعالى بعبده - 00:13:12

وفي بعض الالفاظ جاء هذا التوسل انك انت التواب الغفور انك انت التواب الغفور والمقام هنا يناسب ان تذكر الرحمة ويناسب ايضا ان تذكر المغفرة كل منهما مناسب في هذا المقام والعلماء رحمهم الله - 00:13:39

يقولون ان الداعي عندما يدعو الله عز وجل يتوسل اليه تبارك وتعالى باسمائه التي لها تعلق بمطلوب السائل يتوسل الى الله باسمائه تبارك وتعالى الحسنى التي لها تعلق بمطلوب السائل - 00:13:59

اما اذا توسل الى الله تبارك وتعالى باسم لا تعلق له بمطلوب السائل فانه حينئذ يكون تنافر في فالكلام يكون تنافر في الكلام مثل لو قال قائل في في دعائه اللهم اغفر لي انك انت شديد العقاب - 00:14:19

يكون في الكلام شيء من التنافر فينبغي على الداعي والسائل ان يتخير من الاسماء التي يتوسل الى الله تبارك وتعالى بها ما يكون مناسبا لمطلوبه. وافتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير - 00:14:39

الفاتحين وارزقنا وانت خير الرازقين اغفر لي انك انت الغفور الرحيم انك انت التواب الرحيم انك انت التواب الغفور كل ذلك مناسب هنا لمقام الاستغفار نعم قال حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا خالد بن عبدالله - 00:14:57

عن حصين عن هلال ابن يساف عن زادان عن عائشة رضي الله عنها انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الضحى ثم قال اللهم اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى قالها مائة مرة - 00:15:19

ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهو بمعنى حديث ابن عمر المتقدم في الدلالة على كثرة باستغفار النبي عليه الصلاة والسلام وان - 00:15:43

من من ملازمته عليه الصلاة والسلام للاستغفار واكثاره منه انه يستغفر كل يوم اذا اصبح او في الضحى مئة مرة يستغفر الله تبارك وتعالى مئة مرة ولهذا فان من السنن - 00:16:01

المستحبة والرغائب المطلوبة ومما يستحب للمسلم ان يعنى به في اول يومه ان يستغفر مئة مرة يعدها يعدها مئة مرة في الصباح يستغفر مئة مرة يعدها في الصباح فهذا من الرغائب - 00:16:23

والسنن المأثورة عن نبينا صلى الله عليه وسلم وان كان كثير منا يفرط في ذلك وربما كثير منا يجهل ذلك فمن الرغائب والمستحبات التي يجمل بالمسلم وان يعتني بها ان يعد في في الصباح او في الضحى مئة مرة - 00:16:43

استغفر الله واتوب اليه او ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وقد جاء في حديث اخر يشهد لهذا الحديث ويدل على معناه عن عائشة قالت ما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة يوم الا استغفر الله مئة مرة - 00:17:05

ما اصبح غداة يوم الا استغفر الله مئة مرة فهذا نظير ما جاء هنا قالت اه قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحى ثم قال

اللهم اغفر لي - 00:17:29
وتب علي انك انت التواب الرحيم حتى قالها مئة مرة فيؤخذ من ذلك ان المسلم يستحب له ان يعد في اول نهاره وفي باكورة يومه اه استغفر الله واتوب اليه او ربي اغفر لي - 00:17:44
وتب علي انك انت التواب الرحيم او انك انت التواب الغفور يعدها مئة مرة نعم قال حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله ابن بريدة قال حدثني بشير ابن - 00:18:01
العدوي قال حدثني شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على - 00:18:21
على عهدك ووعدك ما استطعت واعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك وابوء لك بذنبي فاغفر لي. فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة. ومن قالها - 00:18:41
من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ثم اعاد رحمه الله تعالى حديث وسيد الاستغفار اعاده من طريق اخرى والكلام على هذا الحديث وبيان شيء من مضامينه ودلالاته مر معنا - 00:19:06
في لقائنا السابق وفي هذا السياق الذي اورده المصنف هنا زيادة على ما سبق وهي قول النبي صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها من قالها من النهار موقنا بها وهذا فيه تنبيه - 00:19:27
ان مثل هذه الاذكار لا يكفي الاتيان بالفاظها مجردة دون عقل للمعاني ومعرفة للمضامين والدلالات بل الذي ينبغي ان يكون عليه الذاكر ان الذي ينبغي ان يكون عليه الذاكر هو عقل المعنى وفهم الدلالة - 00:19:46
واليقين بذلك ولهذا قال موقنا بها واليقين فرع العلم بل هو تمام العلم وكماله بل وتمام العلم وكماله لان الموقن هو من تم علمه فانتفى عنه الريب والشك الموقن من لا شك عنده ولا ريب - 00:20:08
وهذا يأتي عن تمام العلم ومن كان يعيش مع هذه الاذكار اه مع الفاظها مجردة عن المعاني وعن عقل دلالاتها وما تدل عليه من التوحيد والاخلاص والاعتراف بالذنوب والاعتفاء اعتراف بالتقصير والاعتراف بالنعمة - 00:20:31
والاعتراف بالفضل والتوجه الى الله عز وجل بالسؤال وطلب الغفران فان تأثيرها كما قال اهل العلم اما ان يكون عديما او ظعيفا تأثيرها عليه اما ان يكون عديما او ظعيفا بحسب حاله وتفريطه في هذا الامر - 00:20:54
ولهذا قال موقنا بها موقنا بها وهذا يتطلب من من الذاكر ان يستحضر معاني هذه الاذكار ولهذا ينبغي ان ان نعلم ايها الاخوة ان الاذكار التي تطلب من المسلم في الصباح والمساء وعند النوم وفي الاوقات المختلفة - 00:21:13
كلها تجديد لعهد الايمان وترسيخ للاعتقاد وتمكين للتوحيد اه تقوية له وتوسيع لمساحته في القلب وهذا كله انما يتأتى لمن يعيش مع المعاني اما من يأتي بها الفاظا مجردة ولا يعي معانيها فان هذا الامر - 00:21:34
الذي يحصل من هذه الاذكار يكون ضعيفا فيه ان لم يكن عديما تجديد الايمان ترسيخ الاعتقاد تقوية التوحيد الى غير ذلك من المعاني التي تقصد بهذه الاذكار تكون ظعيفة في الانسان اذا كان - 00:21:57
لا لا لا يعي معانيها واما من كان يفهم معانيها فهما مغلوطا وفهما خاطئا فالامر اشد مثل من يفهم لا اله الا الله على غير معناها وعلى غير مدلولها فهذا المصيبة فيه اعظم - 00:22:16
لانه يردد كلاما ويوقن منه ما لا يدل عليه او يوقن منه خلاف مدلوله وهذه تكون بحقه مصيبة عظيمة ولهذا ينبغي ان تفهم الاذكار على مدلولها الصحيح ومعناها آآ الصحيح - 00:22:33
المستفاد منها بعيدا عن المفاهيم الخاطئة والمفاهيم المنحرفة التي ربما يبتلى بها بعض الناس بسبب اشياخ الضالة ودعاة الضلال الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم ان اخوف ما اخاف على امتي ائمة الضلال - 00:22:53
ائمة الضلال والعياذ بالله يدخلون على الناس المفاهيم المغلوطة المفاهيم الخاطئة التي تبعدهم عن جادة الصواب وسيد الاستغفار سبق الاشارة الى ان من فوائده الجمع بين التوحيد والاستغفار واشرت هناك - 00:23:17

قيل ان الجمع بينهما يأتي في احاديث كثيرة جدا وانقل لكم هنا لطيفة مفيدة لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الجمع في الاحاديث بين التوحيد والاستغفار فيقول رحمه الله تعالى - 00:23:43

في التوحيد اي في لا اله الا الله محو لاصل الشرك والاستغفار محو لفروعه التي هي الذنوب فاذا جمعت بين التوحيد والاستغفار مثل ما في سيد الاستغفار ومثل ايظا ما ما ثبت في الحديث - 00:24:02

عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي الحي القيوم واتوب اليه الا غفرت له ذنوبه ولو كان فر من الزحف - 00:24:19

ولو كان فر من الزحف ففيه الجمع بين التوحيد والاستغفار. فالتوحيد يمحو اصل الشرك والاستغفار يمحو فروعه التي هي الذنوب وتأمل قوله التوحيد يمحو اصل الشرك هذا لا يكون الا من يفهم كلمة التوحيد على معناها وينطقها محققا ما دلت عليه - 00:24:33

من الاخلاص لله تبارك وتعالى وافراده عز وجل بالعبادة والبراءة من الشرك فيكون في كل مرة يردد فيها لا اله الا الله يجدد عهد التوحيد نعم قال حدثنا حفص قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي بردة - 00:24:55

انه قال سمعت الاغر رجل من جهينة رضي الله عنه يحدث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول توبوا الى الله فاني اتوب اليه كل يوم كل يوم مئة - 00:25:16

مرة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وهو بمعنى ما سبق فيه كثرة استغفار النبي عليه الصلاة والسلام وتوبته الى الله جل وعلا وانه يستغفر الله ويتوب اليه كل يوم مئة - 00:25:37

مرة ففيه كثرة استغفاره صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور عن الحكم عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن - 00:25:54

رضي الله عنه انه قال معقبات لا يخيب قائلهن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مئة مرة رفعه ابن ابي انيسة وعمرو ابن قيس ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة - 00:26:11

بهذا الحديث آآ قال عن كعب بن عجرة قال معقبات لا يخيب قائلهن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مئة مرة رفعه ابن ابي انيسة وعمرو ابن قيس - 00:26:35

رفعه اي الى النبي يعني عن كعب ابن عجرة مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاء في في مسلم زيادة معقبات لا يخيب قائلهن دبر كل مكتوبة دبر كل مكتوبة - 00:26:55

والمعقبات في قوله في هذا الحديث معقبات قيل ان هذه الكلمات سميت معقبات لانه لانها يؤتى بها متعاقبة تعقب كل واحدة منها الاخرى سبحان الله الحمد لله لا اله الا الله الله اكبر فهي كلمات متعاقبات - 00:27:15

تعقب كل واحدة منهما الاخرى وقيل انها سميت معقبات لانها يؤتى بها اعقاب الصلوات وادبار الصلوات المكتوبة ونبينا عليه الصلاة والسلام كان يأتي بها ادبار الصلوات المكتوبة بصيغ يسبح ثلاثا وثلاثين - 00:27:38

ويحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين ويأتي بتمام المئة لا اله الا الله وفي بعض الاحاديث يأتي بتمام المئة التكبير يكون التكبير اربعا وثلاثين فجاءت عنه عليه الصلاة والسلام بصيغ ايضا التسبيح عشرا والتحميد عشرا - 00:28:00

والتكبير عشرا فجاءت عنه عليه الصلاة والسلام بصيام فهي معقبات لانها يؤتى بها اعقاب الصلوات المكتوبة وادبار الصلوات المكتوبة ولهذا جاء في بعض روايات هذا الحديث قال معقبات اه لا يخيب قائلهن دبرا - 00:28:22

كل مكتوبة دبر كل مكتوبة اي دبر كل صلاة مكتوبة وهذا فيه استحباب الاتيان بهذه الكلمات ادبار الصلوات المكتوبة. وايضا استحباب الاكثار من هؤلاء الكلمات اه اللاتي اه هن احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى كما صح في الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال احب الكلام - 00:28:45

الى الله اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لان اقول الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وجاء عنه احاديث كثيرة جدا - 00:29:13

في بيان فظل هؤلاء الكلمات الاربعة وسيأتي شيء منها عند المصنف رحمه الله تعالى لاحقا قال لا يخيب قائلهن اي ان قائل هذه الكلمات المواظبة عليهن المعتني بهن بعيد عن الخيبة والخيبة هي الحرمان والخسران - 00:29:33

فمن حافظ على هؤلاء الكلمات لم يخب ونفي الخيبة عنه اثبات للربح والغنيمة فمعنى ذلك ان من يحافظ على هؤلاء الكلمات ويعتني بها ادبار الصلوات وايضا في اوقاته المختلفة ذكرا مطلقا - 00:29:58

يأتي بها مكثرا منها فانه لا يخيب اي انه غانم رابح في دنياه واخراه وهذه الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله جمعت الخير كله سبحان الله والحمد لله - 00:30:19

ولا اله الا الله والله اكبر جمعت الخير كله في مقام الثناء على الله وتعظيمه آآ الثناء عليه تبارك وتعالى بما هو اهله سبحانه وتعالى وقول سبحان الله هذا فيه تنزيه الله - 00:30:39

عز وجل عن النقائص والعيوب وعما لا يليق به وعن ان يماثل احدا من خلقه او ان او ان يماثله احد من خلقه تبارك وتعالى فالتسبيح فيه تنزيه الله ومعنى سبحان الله او اسبح الله اي انزهه - 00:30:58

واقدسه وابرئه تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به كما قال عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه اي تنزه وتقدس عن ذلك - 00:31:22

فالتسبيح فيه تنزيه الله وينبغي على كل مسبح ان يعي ذلك وان يفهم مدلول هذه الكلمة وان قوله سبحان الله اي انزه الله واقدس الله وابرئ الله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به تبارك وتعالى - 00:31:42

والحمد لله فيها الثناء على الله الثناء على الله تبارك وتعالى بما هو اهله من الاسماء الحسنى والصفات العليا والافعال الكاملة وانه سبحانه وتعالى ولي النعمة والمتفظل على العباد ولهذا فهو تبارك وتعالى يحمد - 00:32:03

على اسمائه وصفاته ويحمد ايضا على نعمه وعطاياه وهباته تبارك وتعالى والحمد هو الثناء على الله تبارك وتعالى مع حبه جل وعلا فالحامد مثن على ربه جل وعلا بالثناء العاطر الثناء الكريم - 00:32:23

مثنى عليه تبارك وتعالى لكمال اسمائه وصفاته ومثن عليه تبارك وتعالى لتعدد عطاياه ونعمه تبارك وتعالى على عباده وبهذا نعلم ان في الجمع بين التسبيح والتحميد جمع بين امرين عظيمين - 00:32:46

في مقام الاسماء والصفات الا وهما التنزيه والاثبات التنزيه والاثبات بالتسبيح تنزيه لله وفي الحمد اثبات للكمال فقولك سبحان الله والحمد لله او قولك سبحان الله وبحمده تكون بذلك جمعت بين امرين - 00:33:08

نزهت الله عن كل ما لا يليق به وهذا في تسبيحك واثبت لله تبارك وتعالى كل ما يليق به من الكمال وهذا في حمدك لان التسبيح تنزيه لله تبارك وتعالى عن كل ما لا يليق به - 00:33:32

والحمد اثبات للكمال لله عز وجل واهل العلم يقولون ان توحيد الاسماء والصفات قائم على امرين هما الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل وقد جمع هذان الامران في قولك سبحان الله وبحمده - 00:33:48

وفي قولك سبحان الله والحمد لله لان التسبيح تنزيه والحمد اثبات ذات للكمال لله عز وجل فانت اذا قلت سبحان الله والحمد لله نزهت الله عن كل ما لا يليق به - 00:34:10

واثبت له تبارك وتعالى ما يليق به من الاسماء الحسنى والصفات الكاملة والافعال العظيمة الحميدة ولا اله الا الله هذي كلمة التوحيد. اعظم الكلمات واجلها على الاطلاق كلمة التوحيد والتوحيد هو مدلول هذه الكلمة ولا توحيد الا ما دلت عليه هذه الكلمة - 00:34:27

وهي مشتملة على ركنين نفي واثبات نفي عام في اولها في قولك لا اله واثبات خاص في اخرها في قولك الا الله ففي اولها نفي عام تنفي العبودية عن كل من سوى الله - 00:34:57

لا اله نفي للعبودية عن كل من سوى الله والا الله اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده اثبات للعبودية بكل معانيها لله وحده والاله في قولك لا اله هو المعبود - 00:35:15

واذا قلت لا اله اي لا معبود نفيت العبودية عن كل من سوى الله ولا نافية للجنس واله اسمها وخبرها محذوف مقدر تقديره حق دل

على هذا التقدير القرآن قول الله عز وجل له دعوة الحق - 00:35:37
قوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى ونحوها من من الايات فلا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله وكل معبود دونه تبارك وتعالى فهو باطل - 00:35:58
ايا كان ومهما كان فالعبادة حق لله تبارك وتعالى وليس لاحد فيها اي شركة ولهذا فان قائل لا اله الا الله لا يصرف شيئا من العبادة لغير الله. قائل لا اله الا الله حقا وصدقا - 00:36:18
لا يصرف شيئا من العبادة لغير الله تبارك وتعالى لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله تبارك وتعالى لا يصرف شيئا من العبادة الا لله - 00:36:35
وهنا انبه على امر اذا رأيت شخصا يقول لا اله الا الله ويسأل غير الله والعياذ بالله ويستغيثوا بغير الله ويطلب المدد من غير الله ويذبح لغير الله فانك ترى شخصا - 00:36:51
اعماه دعاة الضلال واظله دعاة الباطل فاصبح يردد لا اله الا الله بلسانه وينقضها بفعاله يردد لا اله الا الله بلسانه وينقضها بفعاله يقول لا اله الا الله يحرك لسانه بهذه الكلمة. لكن افعاله تناقضها - 00:37:16
يستغيث بغير الله يذبح لغير الله يطلب المدد من غير الله يصرف انواعا من العبادة لغير الله. فهو يقول لا اله الا الله باللسان لكن افعاله تنقض هذه الكلمة من - 00:37:38
بس ولهذا فان قول لا اله الا الله على هذا النحو ولو قالها قائلها مئات المرات وعشرات المرات والاف المرات لا تنفعه لا تنفعه الذي ينفعه هو تحقيق مدلولها مدلول هذه الكلمة - 00:37:53
من التوحيد والاخلاص لله تبارك وتعالى. اما ان تقال قولا مجردا مع النقض لمدلولها فهذا لا لا يفيد قائلها بشيء وهذا يبين لنا خطورة دعاة الضلال وائمة الباطل على عوام الناس - 00:38:11
عندما يلقنونهم معاني لا اله الا الله تلقينا مغلوطا مثل بعظهم يقول معنى لا اله الا الله اي لا خالق الا الله او يقول لا اله الا الله اي لا رازق الا الله - 00:38:33
ثم يظن من يقول لا اله الا الله وهو يفهم ان معناها اي لا خالق الا الله او لا رازق الا الله انه ما دام معتقدا انه لا رازق الا الله ولا خالق الا الله - 00:38:49
فهو محقق للتوحيد من اهل لا اله الا الله ولو عبد غير الله لان عبادة الله سبحانه وتعالى واخلاص الدين له اخرجها دعاة الضلال وائمة الباطل من مفهوم هذه الكلمة - 00:39:04
وهنا يقع الانحراف العريظ والفساد الكبير لدى كثير من الناس بسبب دعاة الباطل فلا اله الا الله معناها لا معبود حق الا الله والذي يقول لا اله الا الله حقا وصدقا لا يسأل الا الله ولا يستغيث الا بالله ولا يطلب المدد والعون الا من الله ولا يركع - 00:39:18
اسجد الا لله ولا يذبح وينذر الا لله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقول الله اكبر هذا فيه اثبات عظمة الله وكبريائه سبحانه وتعالى وانه لاكبر من الله - 00:39:42
وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال الذي لا اكبر منه كما جاء في الحديث لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لعدي قال يا عدي ما يفرك يا عدي ما يفرك اي ما الذي يجعلك تفر من الدين - 00:40:05
ايفرك ان يقال لا اله الا الله وهل من اله غير الله ثم قال له يا عدي ما يفرك ايفرك ان يقال الله اكبر؟ وهل شيء اكبر من الله وهل شيء اكبر من الله - 00:40:24
فكلمة الله اكبر تدل على كبرياء الله وعظمته وانه تبارك وتعالى لا شيء اكبر منه لا شيء اكبر منه وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال واذا اردت ما ما يعينك على - 00:40:40
تحقيق فهمي هذا المعنى فتأمل في مخلوقات الله العظيمة الكبيرة التي آآ يدهش العقول كبرها وعظمها وهي مخلوقات لله ليست شيئا امام كبريائه وعظمته سبحانه وتعالى وتأمل ذلك في حديث النبي - 00:41:00

الذي رواه عنه ابو ذر رظي الله عنه وهو في المسند وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول ابو ذر دخلت على النبي عليه الصلاة والسلام هو جالس في المسجد الحرام فقلت اي اية من كتاب الله اعظم؟ قال اية الكرسي - 00:41:26
ثم قال عليه الصلاة والسلام ما السموات السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة ما السماوات السبع والاراظون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة والكرسي في العرش مثل ذلك - 00:41:47
والله عز وجل قال وسع كرسيه السماوات والارض تأمل هنا السماوات السبع والاراظون السبع على كبرها واتساعها وترامي اطرافها نسبتها الى الكرسي كنسبة حلقة من حديد كنسبة حلقة من حديد رميتها في الصحراء - 00:42:07
ماذا تساوي حلقة من حديث صغيرة؟ رميت في صحراء كبيرة اي شيء تساوي قال ما السماوات السبع والاراضون السبع في الكرسي الا كحلقة القيت في فلاة يعني في صحراء حديدة صغيرة - 00:42:32
رميت في صحراء اي نسبة بين الحديدة والصحراء قال والكرسي في العرش مثل ذلك. يعني نسبة الكرسي الى العرش مثل نسبة السماوات السبع والاراظون السبع للكرسي فتأمل هذه النسب واذا تأملت هذه النسب من جهة اخرى - 00:42:50
الارض التي تمشي عليها والجبال التي حولك عندما تتأملها تقول سبحان الله كبيرة هذه وعظيمة الجبل هذا كبير جدا اذا تأملت نسبة الارظ التي انت عليها والجبال التي تحتف بك - 00:43:13
ما هي نسبتها الى الارض عموما والارض عموما ما نسبتها الى الاراظون السبع والاراظون السبع ما نسبتها الى السماوات السبع والسماوات السبع ما نسبتها الى الكرسي والكرسي ما هي نسبته الى العرش العظيم - 00:43:33
وهذه مخلوقات لله يدهشك كبرها مما يدهش في كبر المخلوقات ما جاء في الحديث الصحيح ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال اذن لي ان احدثكم عن احد الملائكة وهو من حملة العرش - 00:43:55
ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبعمائة سنة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة شحمة الاذن بالنسبة لنا هذه والعاتق هذا - 00:44:13
ويقول عليه الصلاة والسلام اه تخفق الطير ما بين شحمة الاذن الى العاتق سبع مئة سنة بمعنى لو ان طائرا طار من عاتق الملك متجها الى شحمة اذنه يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل الى شحمة الاذن - 00:44:32
من حملة العرش وهذه المسافة بالنسبة لنا لا تكفي لان يقف عليها الطير لا تكفي هذه المسافة الى بان يقف الطير فضلا عن ان يطير قليلا فظلا عن ان يطير سبع مئة سنة - 00:44:53
قال ما بين شحمة اذني الى عاتقه تخفق فيه الطير سبع مئة سنة. هذه مخلوقات كبيرة جدا وعظيمة والذي خلقها من العدم واوجدها من العدم هو الله سبحانه وتعالى وهذا كبر مخلوقاته - 00:45:09
فكيف بكبر خالق المخلوقات الذي لا يقادر قدره ولا ولا يدرك كيفية عظمته وكبريائه سبحانه وتعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:45:28
وهنا تعجب غاية العجب مع هذه العظمة والكبرياء والجلال والكمال وتفرده تبارك وتعالى بالخلق والرزق والاحياء والتدبير ترى في كثير من الناس بل اكثر الناس كما قال الله عز وجل وما اكثر الناس ولو ولو حرصت بمؤمنين - 00:45:50
تجد اكثر الناس ينصرفون عن عبادة هذا الرب العظيم والخالق الجليل الى عبادة اما تراب او قبة من القباب او شجرة من الاشجار او ضريح من الاضرحة يتوجهون اليها سؤال والطلب والنداء وعرظ الحاجات - 00:46:11
ويا سبحان الله اين عقول هؤلاء اين عقول هؤلاء عن الالتجاء والافتقار والانكسار والذل والطلب والالتجاء الى الرب العظيم والخالق الجليل تبارك وتعالى الذي بيده ازمة الامور وهذا مما يبين لنا مقام التوحيد - 00:46:28
وشأن التوحيد وان من عرف الله سبحانه وتعالى وعرف عظمته وجلاله وكماله وكبريائه لا يصرف العبادة الا له لا يصرف العبادة الا له ولا يلتجأ الا اليه سبحانه وتعالى لانه الرب العظيم والخالق الجليل والمالك القدير - 00:46:49
الذي بيده ازمة الامور بيده الخفظ والرفع والعطاء والمنع والعز والذل والهداية والضلال والتوفيق والحرمان كل شيء بيده تبارك

وتعالى فكيف يلتجأ الى غيره كيف يلتجأ الى سواه كيف يلتجئ - 00:47:09
الانسان الى مخلوق من المخلوقات ويدع رب الارض والسماوات كيف يلجأ الى تراب ويدع الرب العظيم الخالق الجليل تبارك وتعالى فالشاهد ان هذه الكلمات المباركة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:47:27
جمعت الخير كله في مقام اه التوحيد والثناء والتعظيم والتنزيه لله تبارك وتعالى ومن حافظ على هذه الكلمات محققا معناها فقد اتى باعظم خير واساس كل خير وفلاح الدنيا والاخرة - 00:47:47
قال معقبات لا يخيب قائلهن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مئة مرة وهذا فيه ان هذه الكلمات يأتي بها المسلم عدا مئة مرة وهذا ثبت في احاديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:48:12
ويأتي بها ادبار الصلوات المكتوبة على الصيغ والصفات التي ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة وايضا يأتي بها اه اتيانا مطلقا ذكرا مطلقا في اوقاته المختلفة يكرر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:48:34
ومناسبة هذه او مناسبة هذا الحديث لا للترجمة والترجمة في الاستغفار هو قول المصنف رحمه الله هنا لا يغيب لا يخيب قائلهن وان وان قائل هذه الكلمات ينال بها غفران الذنوب - 00:48:58
ولهذا صح عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه يوما كان مع اصحابه والحديث سيأتي عند المصنف رحمه الله لاحقا كان يوما مع اصحابه فمر بشجرة يابسة مر بشجرة يابسة فاخذ - 00:49:19
آآ خشبة من الارض او او عودا او خشبة من الارظ وظرب الشجرة اليابسة في العود او او الخشبة التي في يده فما الذي حدث الورق اليابس بدأ يتساقط وينهمر من الشجرة لما ضربها عليه الصلاة والسلام - 00:49:37
بدأ الورق يتساقط من الشجرة فقال عليه الصلاة والسلام ان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يحاتان الذنوب كما يتحات ورق هذه الشجرة يحاتان الذنوب كما تحات ورق هذه الشجرة والحديث سيأتي - 00:49:58
لاحقا عند المصنف وهو ثابت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه فتكون مناسبة ايراد المصنف رحمه الله تعالى لهذا الحديث في باب الاستغفار من جهة ان هؤلاء الكلمات لا يخيب - 00:50:19
قائلهن وانه حري بغفران الذنوب والفوز بمغفرة الله تبارك وتعالى كما يوضح ذلك الحديث الذي اشرت اليه واحاديث اخرى ايظا وردت في هذا الباب نعم قال رحمه الله تعالى باب دعاء الاخ بظهر الغيب - 00:50:34
قال حدثنا عبد الله ابن يزيد قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد قال لي عبدالله ابن يزيد سمعت عبد الله ابن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:50:59
اسرع الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب دعاء الاخ بظهر الغيب اي لاخيه وهذا فيه فظل دعاء المسلم لاخيه بظهر الغيب اي بينه وبين الله سبحانه وتعالى - 00:51:16
في سجوده او في اخر صلاته او في اخر الليل عند مناجاته لربه تبارك وتعالى او غير ذلك من الاوقات يدعو فيها لنفسه ويدعو فيها لاخوانه ودعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجاب - 00:51:39
كما يأتي الحديث في الدلالة على ذلك عن نبينا عليه الصلاة والسلام حتى ان بعض السلف يؤثر عنهم انه اذا عرظت له حاجة دعا بحاجته لاخيه لان لان دعوة المسلم لاخيه مستجابة - 00:52:01
وقد وكل الله ملكا كما سيأتي يقول ولك مثل ذلك فكان بعضهم اذا عرظت له حاجة دعا لاخيه بحاجته فيستجاب له في اخيه وفي نفسه فيعم الخير فيعم الخير ولا ولا يحجر الواسع - 00:52:21
بل يدعو الانسان لنفسه ويدعو لاخوانه ويكثر من الدعاء لنفسه والدعاء لاخوانه ويجعل في في دعائه لنفسه دعوة لاخوانه ودعوتك لاخوانك لا تكلفك شيئا ما تكلفك شيئا ابدا. اللهم الا ان تضيف في اخر دعائك ولاخوان المسلمين - 00:52:42
فقط لا لا لا يكلفك شيئا او تسمي بعض اخوانك فلان وفلان باسمائهم او تعمم رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمسلمين والمسلمات استغفر لذنبك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - 00:53:05

فيدعو لنفسه ويدعو لاخوانه والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كلمة قصيرة لكن كم تستوعب ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كلمة قصيرة جدا لكن كم تستوعب من الناس - 00:53:31
الف الفين مليون مليونين اكثر من ذلك بكثير ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان كل من سبقوك بالايمان تعمهم كلمتك هذه فهي كلمة قصيرة لكن لكنها تجمع خيرا عظيما فدعاء المسلم لاخيه او لاخوانه بظهر الغيب مستجاب - 00:53:54
والله عز وجل وكل ملكا يقول لمن دعا لاخوانه ولك بمثل ذلك كما سيأتي الحديث بذلك عن عند المصنف رحمه الله تعالى وبدأ هذه الترجمة حديثا عن نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:54:17
انه قال اسرع الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب اسرعوا الدعاء اجابة دعاء غائب لغائب وهذا فيه ان دعاء الغائب للغائب يعني دعاء المسلم لاخيه بظهر الغيب هذا معنى دعاء الغائب للغائب - 00:54:36
اي مسلم غائب عن مسلم ليس عنده ويدعو له بينه وبين الله فدعاء الغائب للغائب اجابته سريعة و كون دعوة المسلم لاخيه المسلم مستجابة هذي دل عليها احاديث وسيأتي بعظها - 00:54:57
عند المصنف رحمه الله تعالى لكن هذا الحديث سنده ضعيف لان فيه عبدالرحمن بن زياد وهو الافريقي ضعيف فالاسناد ضعيف لهذا ولكن من حيث المعنى وان دعوة الغائب للغائب او المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة هذي دل عليها احاديث صحيحة يأتي بعظها عند المصنف رحمه الله تعالى - 00:55:17
نعم قال حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا حيوة قال اخبرنا شرحبيل ابن شريك المعافري انه سمع ابا عبد الرحمن الحبولي انه سمع الصنابحي انه سمع ابا بكر الصديق رضي الله عنه ان دعوة الاخ في الله تستجاب - 00:55:46
ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الاثر عن الخليفة الراشد ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ان دعوة الاخ في الله تستجاب ان دعوة الاخ في الله دعوة الاخ في الله اي لاخيه - 00:56:13
بظهر الغيب تستجاب ان يستجيب الله تبارك وتعالى له ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب هي دليل النصح للمسلمين وسلامة القلب من الغل والحقد القلب اذا كان سليما من الغل والحقد - 00:56:30
وغير ذلك من امراظ القلوب فانه يتاح له ان يدعو لاخوانه. اما اذا اظلم والعياذ بالله بالحقد والغل لا يتيسر له الدعاء لاخوانه لان ما امتلأ به قلبه من حقد وغل يحول بينه وبين الدعاء لهم - 00:56:52
بل ربما يدعو عليهم يدعو عليهم اذا اظلم قلبه بالحقد فاذا دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب دليل على النصح وسلامة القلب ونظافته ولهذا جمع بين سلامة القلب والدعاء في قوله تبارك وتعالى والذين جاءوا من بعدهم - 00:57:11
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. فالقلب اذا سلم من الغل دعا لاخوانه المسلمين بالخير والمغفرة والرحمة - 00:57:35
واذا اظلم بالغل لم يتح له ذلك فاذا دعوة المسلم لاخوانه المسلمين هذا دليل على نصح قلبه وسلامته ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة لا ترد نعم قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا يحيى ابن ابي غنية قال اخبرنا عبد الملك ابن ابي سليمان عن ابي الزبير عن - 00:57:53
عفوا ابن عبد الله ابن صفوان وكانت تحته الدرداء بنت ابي الدرداء قال قدمت عليهم الشام فوجدت ام الدرداء في البيت ولم اجد ابا الدرداء فقالت قالت اتريد الحج العام - 00:58:25
قلت نعم قالت فادعوا الله لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند رأسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال امين ولك بمثل - 00:58:43
قال فلقيت ابا الدرداء في السوق فقال مثل ذلك يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث في فضل دعاء المسلم لاخوانه المسلمين بظهر الغيب - 00:59:07
عن صفوان ابن عبد الله ابن صفوان قال وكانت تحته الدرداء بنت ابي الدرداء قال قدمت عليهم الشام اي على بيت ابي الدرداء

فوجدت ام الدرداء ام الدرداء هي زوجة اه ام زوجته - 00:59:27
قال فوجدت ام الدرداء في البيت ولم اجد ابا الدرداء قالت اتريد الحج العام؟ يعني هل ستحج هذه السنة؟ هل عندك نية حج هذه السنة؟ قال قلت نعم قالت فادعوا الله لنا بخير - 00:59:46
قالت فادعوا الله لنا بخير وهذا فيه جواز طلب الدعاء من الصالحين الاحياء طلب الدعاء من الصالحين الاحياء ويكون طلب الدعاء منهم يقصد منه ان ينتفع من طلب الدعاء وان ينتفع ايضا الداعي وان يعم الخير - 01:00:01
وان يعم الخير ولهذا قالت ادعوا الله لنا بخير. ادعوا الله لنا بخير فمن ذهب الى الحج وقيل ادعوا الله لنا او ادعوا الله اخوانك المسلمين فهذا فيه تنبيه له - 01:00:24
ان لا يخص نفسه بالدعاء في هذا في هذه الحالة الفاضلة وفي هذه الاماكن الفاضلة بل يعم بالدعاء اخوانه المسلمين حتى يعم الخير ودعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة فلهذا يفيد هذا الحديث جواز - 01:00:41
طلب الدعاء من الصالحين الاحياء من الصالحين الاحياء لننتبه لهذا القيد الصالحين الاحياء الصالح غير الحي لا يطلب منه لان الموتى لا يخاطبون والصالح الغائب ايظا لا يطلب منه وانما يطلب من الصالح الحي الحاضر - 01:01:01
الصالح الحي الحاضر يطلب منه يقال ادعوا الله لنا او ادعوا الله لنا ولاخوانك عم بدعائك اخوانك المسلمين ونحو ذلك قالت ادعوا لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول - 01:01:26
ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب ان ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب اي اذا دعا له بظهر الغيب وهذا فيه فضيلة الدعاء للاخوان بظهر الغيب - 01:01:45
بان يخصهم بدعواته وكان بعض السلف يخص اه بعظ الناس ممن لهم يد عليه او على عموم المسلمين يخصهم بدعوة وهذا جاء عن الشافعي وعن عدد من من من الائمة انه كان يخص بعض الناس او افرادا من الناس بدعائه في سجوده وفي قيامه في الليل يخصهم بدعوة في في - 01:02:06
ظهر الغيب ولهذا المسلم يخص بالدعاء ويعمم يخص يعني يذكر بعض بعض من لهم حق عليه مثل الوالدة والوالد ربي اغفر لي ولوالدي ها يخص وايضا ويعمم وللمسلمين والمسلمات. وللمسلمين - 01:02:32
والمسلمات فلا يجعل دعوته خاصة به بل يعم ودعوة الاخ لاخوانه بظهر الغيب مستجابة قال عليه الصلاة والسلام ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب. عند رأسه ملك موكول كلما دعا لاخيه بخير قال امين - 01:02:56
جاء في بعض الروايات ولك بمثل ذلك عند رأسه ملك عند رأسه ملك موكول اي مكلف بهذا الامر كلما دعا لاخيه بامر بخير قال امين قال امين ولهذا الشباب العزاب - 01:03:20
المقبلين على الزواج وكل واحد يريد لنفسه زوجة صالحة وطيبة وجميلة عندما يدعو لا يكتفي يقول اللهم ارزقني الزوجة الصالحة وانما يقول اللهم ارزق زميلي فلان واخي فلان الزوجة الصالحة الطيبة العفيفة والملك يقول ولك بمثل ذلك. ودعوتك مستجابة - 01:03:43
فتسمي من زملائك العزاب باسمائهم تعرفهم تسميهم تقول اللهم اني اسألك لفلان وفلان وفلان وفلان ان ترزقهم الزوجة الصالحة الجميلة المواصفات التي تريدها لنفسك وتحبها لنفسك ادع بها ايضا لاخوانك حتى يأتيك ما دعوت لاخوانك واجمل واحسن - 01:04:06
وهكذا ايضا في الامور الاخرى والمصالح الاخرى وحاجيات الانسان يدعو لنفسه ويدعو لاخوانه الخير يعم والفظيلة تكثر والرابطة بين الاخوان والمسلمين تنتشر ودعواتهم يبارك الله عز وجل فيها حتى الموتى في قبورهم يأتيهم نصيبهم من هذه الدعوات - 01:04:29
عندما يستغفر لهم ترتفع درجته في في في قبره فيسأل يا رب بما هذا؟ يقول بدعوة ابنك فلان او اخيك فلان فالدعاء باب من من الخير مبارك واعجز الناس وابخلهم بالخير ابخلهم بالدعاء. الدعاء ما يكلفك شيء - 01:04:54

نعم قال قال يقول امين نعم ولك بمثل ولك بمثل موجودة في الحديث قال امين ولك بمثل اي بمثل ما دعوت لاخيك قال فلقيت ابا الدرداء في السوق اي زوجها - 01:05:16

ووالد زوجته فقال مثل ذلك اي قال لي مثل ما قالت لي ام الدرداء. يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يأثر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان دعوة المرء المسلم مستجابة لاخيه بظهر الغيب نعم - 01:05:34

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وشهاب قال حدثنا حماد عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه هما انه قال قال رجل اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا - 01:05:55

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حجبتها عن ناس كثير. الامام البخاري رحمه الله تعالى اورد حديث هنا في هذا المقام وايراده هنا من جميل ما من اجمل ما يكون - 01:06:12

الاتيان بهذا الحديث في هذا الموضع من اجمل ما يكون لان الموضع موضع بيان تعميم الدعاء ونشر الدعاء بين المسلمين والاكثار منه وان دعوات المسلمين بينهم مستجابة فاورد هذا الحديث حتى ينبه من خلاله - 01:06:28

الا يحجر الانسان الواسع في دعائه والا يكون دعاءه ظيقا محدودا بل يعمم يعمم ويجعل دعاءه واسعا فيدعو لنفسه ولوالديه وللمسلمين والمسلمات بالخير والبركة والمغفرة والرحمة لا يحجر واسعا فايراد المصنف رحمه الله - 01:06:48

لهذا الحديث في هذا الموضع من جميل الايراد ومن بديع الاستشهاد رحمه الله تعالى فالباب باب ذكر فضل الدعاء للمسلمين وتعميم الدعاء وكثرة الدعاء للمسلمين بالمغفرة والرحمة وهنا يورد رحمه الله حديث عبدالله بن عمرو ان رجلا قال في دعاء اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا - 01:07:11

اللهم اغفر لي ولمحمد اي النبي عليه الصلاة والسلام وحدنا في حديث الاعرابي ايضا الذي بال في المسجد في اخره قال اللهم اغفر لي او ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا - 01:07:40

ولا ولا ترحم ما قال حجرت واسعا قال حجرت واسعا لان رحمة الله ومغفرة الله عز وجل واسعة فلا يحجرها الانسان في شخص او اثنين او ثلاثة او اربعة او مئة او مئتين - 01:07:55

فرحمة الله واسعة واذا سأل الانسان الرحمة والمغفرة يسألها بسعة اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات هنا قال الرجل اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حجبتها عن ناس كثير - 01:08:10

لقد حجبتها عن ناس كثير نظير قوله في الحديث الاخر حجرت واسعا. لان رحمة الله عز وجل وسعت كل شيء انظر بمقابل هذا الحديث عندما لا يحجر الانسان واسعا ويعمم في استغفاره ودعائه - 01:08:31

اي فضل ينال واي خير يغنم جاء في المعجم للطبراني بسند ثابت وقابل بينه وبين هذا الحديث الذي امامك جاء في معجم الطبراني بسند ثابت ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال من استغفر - 01:08:50

للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة اذا قلت في استغفارك اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات كلمة ما ما تبلغ سطرا واحدا في الكتابة. اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات كم لك بهذه الدعوة من حسنة - 01:09:08

لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من استغفر للمسلمين والمسلمات كان له بكل واحد منهم حسنة فانت اذا قلت اللهم اغفر لي وللمسلمين والمسلمات كم لك بهذه الكلمة من حسنة - 01:09:41

الف او الفين او مليون او مليونين او بليون الارقام هنا تضيع لان لك من الحسنات من زمن ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها. كل واحد من هؤلاء لك به حسنة - 01:09:57

فبكلمة لا تبلغ سطرا تنال آآ ملايين الحسنات وعظيم الاجور وفضل الله سبحانه وتعالى واسع فقارن بين اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا او عندما يقول آآ انسان في دعاء اللهم اغفر لي ولفلان ولفلان يعدد انفارا - 01:10:17

او اعدادا قليلة وبين من يعم بالمغفرة وطلب المغفرة عموم المسلمين الاحياء منهم والميتين ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اذا اوتي

بجنازة وصلى عليها قال انظر التعميم اللهم اغفر لحينا - 01:10:42
وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا عمم وامامه ميت واحد مثلا لكنه عمم بالطلب للحاضر والغائب والميت والى اخره والصغير والكبير اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان - 01:11:06
فهذا فيه اه اه لان الانسان لا يحجر واسعا وان يحرص ان يكثر من الدعاء لنفسه ولعموم اخوانه المسلمين ولعل من فوائد هذا المجلس ان شاء الله ان نكثر جميعا في دعائنا - 01:11:32
من هذا الاستغفار اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات نكثر منه في رمظان وغير رمظان في الاوقات المختلفة نكثر من هذه الدعوة المباركة كما كان على ذلك الانبياء - 01:11:50
الله عز وجل ذكر في دعوة ابراهيم انه قال ربي اغفر لي ولوالدي ونعم رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يوم يقوم الحساب وفي وفي دعوة إبراهيم وفي دعوة نوح ربي اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي امنا وللمؤمنين والمؤمنات - 01:12:07
وفي دعوة نبينا قال فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ومن جاءوا بعد الصحابة قال عنهم رب العالمين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان فيكثر المسلم - 01:12:31
في دعائه من الاستغفار لنفسه ولوالديه يخصهما بالذكر ويعمم اللهم اغفر لي ولوالدي وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات وليكن هذا الدعاء المبارك مسك الختام في هذا المجلس ونسأل الله لنا ولكم التوفيق لكل خير والله اعلم - 01:12:48
وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين نعم؟ اعاده حديثا واحدا ابن عمر نأخذه؟ طيب مضى ناخذه ناخذه قال حدثنا جندل ابن والد قال حدثني يحيى ابن يعلى قال عن يونس ابن خباب عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما - 01:13:11
انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يستغفر الله في المجلس مئة مرة ربي اغفر لي وتب علي وارحمني انك انت التواب الرحيم. ثم ختم الامام البخاري رحمه الله هذه الترجمة - 01:13:35
بهذا الدعاء وفيه استغفار النبي عليه الصلاة والسلام في المجلس الواحد مئة مرة رب اغفر لي وتب علي وارحمني انك انت التواب الرحيم وهذا الحديث اقرب ما يكون للترجمة الماضية وقد اورده المصنف رحمه الله هناك - 01:13:52
ويكون فائدة ايراده هنا من جهة ان الاستغفار من اعظم ما ينبغي ان يدعو به المسلم لاخوانه جميل لان النبي عليه الصلاة والسلام كان يكثر من الاستغفار فالاستغفار من اعظم ما ينبغي للمسلم ان يكثر منه في في دعائه بظهر الغيب - 01:14:13
لاخوانه المسلمين هذه مناسبة ايراده لهذا الحديث في خاتمة هذه الترجمة والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب ووفقكم للحق. ونفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين - 01:14:35
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:15:00